

التحالفات الانتخابية؛  
الضغوطات تبيح المحظورات

على بدر الدين

لم تحدث المرحلة الثالثة من الانتخابات البلدية والاختيارية في دأرتي صيدا والنبطية عن المرحلتين السابقتين من حيث صياغة التحالفات الفئائية بين القوى السياسية الأكثر حمداً ونفوذاً وسلطة وتأثيراً في بيئتها الحاضرة، وأن رفع بعضها سقف عناوين وشعارات لم يعتد عليها الشعب اللبناني في يومياته الحياتية قبل الاستحقاق الانتخابي على مستوى الخدمات والإنماء وحتى في الأداء السياسي العام وفي إدارة شؤون البلاد والعباد، وهي تحت مظلة الانتخابات تصبح لازمة وضرورية، علماً بتحدث تغييراً ولو جزئياً في مزاج الناخبين وفي تلميع صورتها التي تشوّمت بفعل التراكمات والإخفاقات والعجز أو التقصير أو الفضل في إيجاد الحلول ولو في حدها الأدنى لكثير من الملفات الخلافية والأزمات الدستورية والاقتصادية والمشكلات الاجتماعية والمعيشية التي باتت عصبية على أي حل في ظل العقبة السياسية الحاكمة التي تدير محركاتها كلها وعملياً باتجاه واحد وأهداف محددة ومختصرة هي: كيف نحافظ على مواقعها السلطوية ونفوذها ومصالحها التي هي من أولوياتها وشغلها الشاغل، ولا هم سواها، وقد رنخت هذه الانتخابات لدى هذه القوى فريضة التعاون والتماثل والتحالف من خلال مواقف استباقية دفاعية في مواجهة بعض الدخلاء الجدد على الساحة السياسية ورفضهم شعارات أكبر منهم في محاولة لسلب هذه القوى «حقوقها ومكاسبها وامتياناتها التي ضحّت كثيراً من أجل الحصول عليها وهي مستعدة أو مستتدبة إليها وغداً للدفاع عنها مهما كلفها ذلك من أثمان، وهي القادرة على الوفاء بوعدها، لأنها تمتلك أطناناً من الأموال المنقولة وغير المنقولة.

لا مجال للاستغراب أو الدهشة في طريقة حيك التحالفات الانتخابية التي اعتمدت مقولة الضغوطات تبيح المحظورات، ولا مجال للتعاون أو إسفاح المجال أمام أي دخول على السياسة، و حاله بالسلطة والعمال والنقود، لأن لهذه المغريات أربابها ورومها، وما يحق للمنتخبين بها لا يحق لغيرهم حتى قيام الساعة، والافتراق منها ممنوع.

فالقوى السياسية الحاكمة على مساحة لبنان نجحت في تحويل وهم سلطتها إلى حقيقة، وكانها خارج الزمان والمكان والتحوّلات، وليس بمقدور أحد زحزحتها عن تسلطها ومواقعها مهما بلغ شأنه، ولأنها واثقة بأنها المالكات الحصرية الوحيدة للبنان وما فيه وما عليه، ولها الحق وحدها دون غيرها في تحديد الوكيل عندما يغيب الأصيل، مع أنها لا تفكر للحظة أنها ستغيب يوماً ما عن المشهد السياسي وحتى عن الدنيا، وأن الموت حق على الجميع وأن الآخرة خير من الأولى، وقد يكون الغرور والاستعلاء وملاذ الدنيا أفقد الحكام والحاكمين بأمرهم أيّا كانوا على الكرة الأرضية الشعور بحتمية الوصول إلى خط النهاية، وإنه لو دام لغريبك لما لالت إليك....

التفكير المغلوط والمشوّه أوهم اللبنانيين بأن القوى المتحكمة والمهيمنة منذ عقود، بل منذ تشكل النظام السياسي الطائفي الفاسد الذي أفقر أجزاها وأسفل لا تزال حاضرة ومسيطرته على قلوب معظم اللبنانيين، وتحوّلت عبر الزمن إلى رموز وطنية يُعَدُّ بها، والقوة لأي حراك أو طموح لدخول المعترك السياسي، وهي التي أسست للانهيارات السياسية والأمنية وأنتجت سياسيين التزموا النهج ذاته في إدارة الحكم وأمعنوا في السيطرة والتحكم والاستئثار بالسلطة ومؤسساتها ومواردها، وبقوة نفوذها رعت اللبنانيين وجعلت من كل مرشح للانتخابات النيابية والبلدية والاختيارية بطلاً مقدماً وشجاعاً لأنه تجرأ على الترشح والمنافسة في مواجهة مباشرة مع المحال والبوسطات والتحالفات العجيبة والغريبة المدعومة بالذرائع والتبريرات والإحكام والسلطة والعمال التي تحضنها، لأنه في الانتخابات تنوه التوجهات وتسقط المحرمات وتباح المحظورات وتنشؤ الأخلاقيات، وحدها الأرقام في صناديق الاقتراع تحدد الأجماع والولاءات وكل ما يسبقها أو يلحقها لا قيمة له على الإطلاق حتى تحول حرق لوائح التحالفات الفئائية أو الزعامية أو الأحزاب الطائفية القائمة ببرشع أو اثنين إلى بطولة خارقة قد يؤسس عليها لاستحقاقات المقلبة بخروق أكثر، وكان طموح المرشحين المعترضين والأحزاب التغييرية يقتصر على هذا الخرق المحدود الذي لا يقم ولا يؤخر في قراءة النتائج، فضلاً عن أنهم مشتتون عاجزون عن تشكيل لائحة موحدة تجمعهم، فكيف هؤلاء الذين يفتقدون إلى القاسم المشترك أن يقبلوا المشهد السياسي السائد في لبنان والأداء بدنو التغيير والانقراض على الواقع، وهي عارضة مرتبحة ومشتتة، وتتفقد إلى القائد الوجهة والوعي، وهي عارضة وطنية واضح وهداف ساهمت في عن قصد أو من دونه إنتاج هذا الطغيان السياسي واستمرار طغيانها واستبدالها وتسلطها، والتي من حلقها أن تدافع عن وجودها بكل الوسائل المتاحة والمنقورة لها، وهي ما زالت موجودة ومؤثرة في حياتها وتموضعها السياسي وفي استعلائها على اللبنانيين، والمشكلة ليست فقط في هذه الطبقة، بل لدى من يرفع شعارات التغيير وهو عاجز وغير قادر على فعل أي شيء سوى المجاهرة بالترشح وأداء الفؤور بمجرد أنه خرق هنا أو هناك لم يسبقه بلوائح السلطة أو إذا حصل على نسبة مقبولة في أقلام الاقتراع.

هذه الانجازات الانتخابية ليست كافية لدق مسامير التغيير في جدار الطبقة السياسية، لأنه عملية مستدامة وطويلة ونجاحها مرهون بتوفر الأرضية والوضوح والإمكانات وقوة الاقتراع والتأثير في الرأي العام الذي وإن كان ضمناً يريد الخلاص من قيود المتحكمين، ولكنه لم يجد المشروع السياسي الوطني البديل الذي يبداً بأول خطوة تتمثل بالضغط بقوة على السلطة السياسية لإبطال مفعول قانون التمثيل الانتخابي الأثري الظالم الذي يجبر لصالح القوى السياسية والحزبية والطائفية الحاكمة في طول البلاد وعرضها، والذي يُحرم فئات واسعة من اللبنانيين من حضورها التمثيلي الوازن، والأمنلة كثيرة عبرت عنها الانتخابات البلدية والاختيارية في مراحلها الثلاث، حيث تقاربت نسب الاقتراع، ولكن الغلبة فيها لمن فاز بأكثرية الأصوات، حتى لو كان بفارق صوت واحد، وهذا هو الظلم بعينه الذي تمارسه السلطة ومكوناتها وشركاؤها وتنتمس به لأنه صمام أمان لصلواتها وجولاتها وتثبيت دعائم سلطتها.

سلام يختم زيارته لاسطنبول  
بلقاء الرئيسين القبرصي والفنلندي

عاد رئيس مجلس الوزراء تمام سلام والوفد المرافق إلى بيروت من اسطنبول أمس، بعد أن ترأس وفد لبنان إلى القمة العالمية للعمل الإنساني، وقبيل عودته، التقى سلام، في مقر إقامته في اسطنبول، رئيس وزراء جمهورية فنلندا يوها سيببلا، في حضور وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس والتربية والتعليم العالي الياس ابو صعب ومندوب لبنان لدى الأمم المتحدة السفير نواف سلام.

كما التقى رئيس جمهورية قبرص نيكوس اناستاسيادس، في حضور بو صعب ونواف سلام وقنصل لبنان في اسطنبول هاني شميطل، واستقبل نائب المفوض السامي لأمم المتحدة لشؤون اللاجئين كيلي كليمنتس.



سلام مجتمعاً إلى اناستاسيادس بحضور بوضعب (الداleti ونهرا)

روزانارمأل

يُشيد رئيس مجلس النواب نبيه بري باللقاء الذي جمع بين البابا فرنسيس وشيخ الأزهر والذي تمّ في الفاتيكان قبل يومين، لما له من تأثير على بث روحية التلاقي والمحبة والتعاون بين الأديان، خصوصاً في هذه الأوقات... الأکید أنّ الرئيس بري لا يغفل عن الكثير من الأمور التي باتت ترتسم كعلامات استفهام على وجود شعوب المنطقة، فكلّ الدماء التي تسيل من الساحل السوري حتى حلب وصولاً إلى العراق وليبيا واليمن، إذا لم تكن دماء مذهبية ودينية فما هي إذا؟ تتحدث التقارير الأمنية الأمريكية، منذ ما بعد حادثة 11 أيلول/ سبتمبر 2001 عن صراع سنّي شعبيّ في المنطقة يُعمل معه على إجندة تهجير منظمة للمسيحيين فيها حتى تبقى خالية من أيّ عنصر يترك حرجاً ما في المجتمع الدولي، فالسوريين في الشرق يشكلون للحكومات الأجنبية حجر عثرة لتنفيذ المشاريع التي من المفترض أن تقوم على أساس طائفي يسهل قيام الكيانات الموعودة، والتي على أساسها قام مشروع «تقسيم الدولة» داعش» أو «النصرة» وأخوانتها من بقية القوى التكفيرية.

يؤكد لا يغيب مفهد الصراع الطائفي عن أبرز الملفات المطروحة في عهد وأسئلة لا تزال حاضرة ومسيطرته على قلوب معظم مثل جامعات كامبردج ونودوات شهرية تعقدتها مجلات كبرى معنية بسياسات الشرق الأوسط، مثل فورين بوليسي، وهي غالباً تستضيف ديبلوماسيين ووزراء خارجية جاليين وسابقين عاشوا فترة هامة من عمر الصراع وعايونها عن قرب بالشرق الأوسط، أو في التجمّعات واللقاءات الإسرائيلية في الولايات المتحدة التي تُعقد للعرض عينه مثل «معهد الأمن القومي الإسرائيلي» وغيرها من المهتمين وهذا الإجماع الأكاديمي على تعزيز حضور الصراع في المطبوعات والمنشورات والوثائق يدل على اعتبار العنصر

بين لقاء البابا فرنسيس وشيخ الأزهر... هل ثبتت مذهبية الصراع؟

روزانارمأل

التمثّل بالخلافات داخل الدين الواحد عنصرٌ أساسياً لا يجب سحبه من التداول كركيزة لخرق مجتمعات المنطقة العربية وتنفيذ المشاريع الممكنة فيها، وهنا فإنّ الحديث عن أحداث 11 أيلول/ سبتمبر 2001 كتخطئة بداية للمجاهرة بالمخاوف الغربية من التطرف الإسلامي لا يبدو أنه انتهى عند الأميركيين الذين يشكلون مثلاً واضحاً على نيات إبقاء روح التطرف لكشف الحقيقة حتى لا يُغلق الملف أو الصراع، وما هو يصوّت اليوم مجلس الشيوخ الأميركي بالإجماع على ما أسماه «قانون العدالة ضدّ رعاة الإرهاب»، ليفتح مواجهة محتومة مع السعودية إذا «م» من دون اعتراض الرئيس أوباما الذي يعد بإيقافه. وهي نفسها هنا المواجهة التي كان قد تم فتحها مع العراق إبان حكم صدام حسين.

لا يهيم هنا نيات الأميركيين بحساسة السعودية جدياً، لكن الأهم هنا وضوح استخدام هذه الفزاعة للتلويح في كل مرة أرادت واشنطن تهديد دول شرق أوسطية أو كـ «فرقة اذن» مستهدفة بأن تقلب مواقف حلفائها لصالحها. فهذا الأمر يشكل هاجساً كبيراً عند السعوديين اليوم الذين يخشون مثل هذا التبنّي، وعلى هذا الأساس تمرّ المشاريع الغربية بالمنطقة بين إبتزاز واستدراج وتلويح بفزاعة التطرف. فالأتاها التي وجّهه أوباما، في «عقيدته» المنشورة في مجلة «اتلانتك»، إلى السعودية بتغذية الإرهاب هو أحد أبرز اتهاماتها بالترطف والمذهبية واستخدام الأسلوب نفسه لإتهام قوتها معادية لإيران بتغذية الإرهاب أيضاً، كلها تصبّ في خانة استخدام الملفات الدينية المعدّة سلفاً لأجل هذه الغاية.

السؤال هنا يتناقض نفسه بطبيعة الحال، فمثلاً إذا كان الصراع في الشرق الأوسط مذهبياً بامتياز، لماذا لا تشكل لقاءات من هذا النوع بمستوى لقاء شيخ الأزهر وبيبا روما محطة أساسية تؤثّر على تفهيم الاحتقان المذهبي والديني بين الغرب والشرق؟ لماذا تمرّ زيارات كهذه اليوم على أنها «الأضعف»، بعدما كانت تشكل زيارات كبرى برمزيتها وتداعياتها التي غالباً ما كان يبني على أساسها أجندة عمل

استقبل الرابطة المارونية وعرض الوضع الأمني مع إبراهيم بري؛ لقاء شيخ الأزهر والبابا فرنسيس يرسخ الحوار ويشكل رداً على الإرهاب



بري متوسلاً قليموس ووفد الرابطة المارونية (جورج مطر)

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري، في عين التينة، وفد الرابطة المارونية برئاسة رئيسها أنطوان قليموس الذي قال بعد اللقاء: الزيارة لشكر دولته على تهنئتها بعد انتخابنا، واستعرضنا المواضيع المواضيع الوطنية المطروحة وأهمها موضوعي النزوح السوري والتوطين الذي نشهد قبوله بدءاً من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة وصولاً إلى ما جرى في مؤتمر اسطنبول حيث كان لرئيس الحكومة موقف لافت خلاله، وعرضنا أيضاً الوهاجس التي تهم اللبنانيين كافة انطلاقاً من حرص الرئيس بري على العيش المشترك الكريم لكافة شرائح المجتمع اللبناني».

وأضاف: «اطلعنا دولته أيضاً على فكرة عقد مؤتمر وطني للتعاظم مع مشكلة النزوح السوري بطريقة إجرائية وعلانية بدلاً من البقاء في الخطابات الرثانة غير المفيدة، وكان لدولته رأي في هذا الموضوع في خاتمة الفكر المشترك تجاه هذه القضية، وشجعنا على المضى قدماً لأمم الموضوع هو موضوع وطني بامتياز وعبار للوفاق والمصالحة السياسية، وأود أن أقول إنّ زيارة الرئيس بري دائماً تشهد خصوبة في المواضيع والمطروحات، وقد وضعنا في الجوه السياسي العام خصوصاً عشية اقتضاء سنتين على الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية، التي يعتبرها عنوان الوطن والحوار الأساسي الذي يجب العمل عليه والخروج من كافة

التأنيات وصولاً إلى انتخاب رئيس للجمهورية». ثم استقبل بري الوزير السابق محسن نول، ثم عرض الوضع الأمني مع المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم.

من جهة أخرى، اعتبر بري أنّ اللقاء الذي جمع شيخ الأزهر والبابا فرنسيس يرسخ الحوار ويشكل رداً على الإرهاب.

وقال بري في بيان أصدره أمس: «نتطلع في لبنان بأمل كبير إلى اللقاء التاريخي الذي جمع بين صاحب السماحة شيخ الأزهر الشريف الدكتور أحمد الطيب وقادة البابا فرنسيس، ونرى أنّ هذا اللقاء يرسخ الحوار بين الأديان والتعايش المشترك ويشكل رداً مناسباً على الإرهاب التكفيري والتجبري».

وأضاف: «إننا نتعبّر عن سرورنا لأنّ هذا اللقاء يفتح الباب لتوحيد جهود جميع المؤمنين على مساحة العالم للتصدي للإرهاب والحروب والفتن والنزاعات وقادة السلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي وقائع راهمة تهدد الأمن والامان وتزيد من أخطار النزوح واللجوء».

وختم بري: «إننا نتعنى أن يؤسس هذا اللقاء لانقحاد وخطر عالمي مرجعي للسلام كنا ولا زلنا نسعى إلى انعقاده لتحقيق نتائج ملموسة للحوار الإسلامي المسيحي، وكذلك يبحث السبل الآيلة له للتخفيف من حدة الفقر والمرض والجهل والتريدي الأخلاقي».

الحريري يلتقي القائم بالأعمال الأميركي والجزري

جونز؛ ترهّل المؤسسات خطر على لبنان



الحريري مستقبلاً جونز (الداleti ونهرا)

رئيس البرلمان الباب أمام ذلك... كما استقبل الرئيس الحريري، الدكتور عبد الرحمن البرزني الذي قال: «تطرقنا اليوم لمواضيع عديدة أهمها وضع مدينة صيدا، ونحن نرى أنّ مختلف القيادات في مختلف المناطق اللبنانية، كما تمنينا عليه أن يبقى مدارته قائمة، من أجل إيجاد صيغة لانتخاب رئيس للبنان، صمّح أنه أطلق مبادرات حتى الآن لم تتكلا بالنجاح، وقد وعد بالاستمرار فيها». وقد اتفقنا على متابعة التوصل من أجل مصلحة مدينة صيدا».

ومن زوار بيت الوسط: وزير السياحة ميشال فرعون.

خفايا

استغرب سياسي شمالي مخضرم أنّ يصل الوزير المستقيل أشرف ريفي إلى هذه الدرجة من التشنّج تجاه الرئيس نجيب ميقاتي، مع العلم أنّ الأخير هو الذي وقّع مرسوم تعيينه مديراً عاماً لقوى الأمن الداخلي حين ترأس الحكومة في العام 2005، وهو الذي قرّ له الغطاء السياسي خلال ترؤسه الحكومة مرة ثانية منذ مطلع العام 2011، وصولاً إلى استقالته (وبالتالي استقالة الحكومة) للحؤول دون محاسبة ريفي، بسبب مخالفته أوامر وزير الداخلية زياد بارود ورئيس الجمهورية ميشال سليمان...

وتعاون وتقريب بين المذاهب والشعوب لإرساء السلام والمحبة؟ إذا كانت الدماء التي تسيل في المنطفة هي دماء مذهبية بامتياز، لماذا لا تشكل لقاءات بعض القوى الإسلامية السنّية والشيعية في مؤتمرات شرق أوسطية، بغض النظر عن التشنّج الحاصل فيها مثل مؤتمر الدول الإسلامية، حيث تحضر فيها إيران بكل رمزياتها الشعبية ومعها العالم السنّى برمزيتها، أيّ دفعة باتجاه تأسيس مؤتمر شيعي – سنّي جامع في المنطفة، أو حتى لماذا لا تؤثر على إرخاء أجواء من الطمأنينة في نفوس مسلمي المنطفة؟ وبالعكس، إذا تمّ التسليم جدلاً بفكرة أنّ مسالة اندماج وجود قدم روحية سنّية شيعية مشتركة كبرى هو الذي يساهم في التعاقد الديني والوطني في المنطفة، فإنّ الجواب هو أساس البحث برمته لأنه يصبّ في خانة اعتبار هذا الرفض لملل هذه المؤتمرات الدينية الكبرى نتاج تباعد سياسي غير قادر أن يكون تابعاً للسلطة الدينية التي للشرح الإسلامي الذي يدعو للوحدة والمثال هنا العلاقات السيئة الإيرانية السعودية التي تحول دون عقد لقاءات كهذه مع مرجحات كبرى من الطرفين، يضاف إليهما آخرون من العالمين العربي والإسلامي، ففتنّز العقدة الأساسية، حيث يخفت حضور السلطة الدينية مقابل السلطة السياسية بعكس ما برّج عن انتشار حرب مذهبية لم تحصل حتى الساعة بدليل التماسك الذي يكشفه لبنان كمصغّر عن تقاهمات سنّية شيعية مسيحية داخل محور موال إيران من جهة، وتقاهمات سنّية شيعية مسيحية داخل محور موال للسعودية من جهة أخرى.

زيارة شيخ الأزهر للبابا فرنسيس على أهميتها تقفد اليوم لألصف قدرتها على التأخير وخلق أيّ جو من أجواء السلام العشور، فالمشروع الغربي سياسي بامتياز لم ينجح حتى الساعة بمذهبية الصراع ورفعته عن الحساب السياسي البحث، بدليل انقفاء التطرف وتقليص حضوره بمجرد توقيع تسويات دولية وإغراق الملفات سياسياً!

بحث التطورات مع نظيره السويسري وسفراء

باسيل بعد اجتماع التكتل؛

«الأرثوذكسي» يؤمن المناصفة الفعلية



أبو زيد إلى جانب عون مشاركاً في اجتماع التكتل

اعتبر رئيس «النهار الوطني الحر» وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل «أنّ ملف سدّ حجة هو أبعد من سد، إنما يطلّ كل مشروع حيوي يتقدم به كتل التغيير والإصلاح، فهذه حقوق استراتيجيّة في المياه، ولن تقبل بالمساها بس تحت أيّ حجة بيئية مختلفة».

وقال باسيل في تصريح بعد اجتماع تكتل التغيير والإصلاح برئاسة النائب العماد ميشال عون في الرباط: «لقد تداولنا في قانون الانتخاب، وأكّدتنا موقف التكتل الثابت من المطالبة بقانون اللقاء الأرثوذكسي، الذي يؤمن المناصفة الفعلية الكاملة».

وتابع: «طالبتنا أكثر من فريق بإدراج ملف الإنترنت غير الشرعي على جدول أعمال جلسة الحكومة، إلا أننا أفتنا بأنه يتم إرجاؤه لما بعد الانتخابات البلدية». من جهة أخرى، استقبل باسيل نظيره السويسري ديبدييه بورخالتر، على رأس وفد يرأسه سفير سويسرا فرنسوا باريس ويبحث معه التطورات في لبنان والمنطقة وأزمة النازحين.

ويعد اللقاء عقد الزوربان توتراً صحافياً مشتركاً، استهله باسيل لافتاً إلى «أنّ ديبلوماسياً سويسراً الموضوعية في خدمة السلام تحصر على الدفاع عن مجتمعاتنا وحضاراتنا. وقال: «إنّ المقاربة الواقعية تظهر أنّ الحداية ليست جيدة لاستخدام أيتها كافي وكلّ الأوقات، والدليل أنّ عدداً قليلاً من الدول يعتمدها، أنّ الحداية في الواقع هي خيار سياسي خارجي، لا يمكن أن يولد من العدم، وهذا الخيار يقوم على شرتين أساسيتين: أولاً، تقاهم واسع على المستوى الداخلي وبين مختلف الإفرقاء السياسيين ومكونات الشعب.

ثانياً، مناخ جغرافي سياسي إقليمي ودولي مناسب». وأضاف: «أما في لبنان فاطلما ارتبطت العلاقات السياسية بعلاقات مع قوى إقليمية وخارجية، وهذا ما أبعدها عن الحداية وحببت منها الإجراءات والقافة الجديدة الحقيقي. كذلك فإنّ اللامركزية لم تطبق في معناها الواسع، ويصعب علينا في هذه المنطقة التي تشهد الصراعات، أن تكون حيايين وأن نقول إنّ الصراعات التي تحيط بنا لا تعنينا، كما أنّ لبنان واقع في منطقة مقلقة أصبحت مسرحاً لصراع القوى الإقليمية والدولية، ويصعب على بلد صغير مثل لبنان أن يعلن حيايه من دون أن يكون هناك ضمانات ملائمة

من القوى المؤثرة في الشرق الأوسط، من دون التوافق الداخلي». ورأى أنّ «لبنان يواجه تحديات وجودية، ولا يمكنه تطبيق الحداية بشكل أعمى، والتي قد تقوده إلى ذوبان هويته وجوده»، لافتاً إلى أنّ الإرهاب الأعمى يضرب من دون أيّ تفريق في بيروت وطرطوس وبيروكسل وباريس وأنقرة ولندن وموسكو والقاهرة، والضحايا المدنية مهما كانت جنسيتها لا يمكن أن نعتمد إزاءها الحياء، فكيف تكون حيايين عندما تفكك الموثق المكيافيلية والإرهابية مجتمعاتنا؟ بل على العكس، فإنه في مواجهة إرهاب «داعش» و«النصرة»، علينا أن نعمل في وجه هذا الإرهاب لا أن تكون حيايين».

وأشار باسيل إلى أنّ «أزمة النازحين على أرضنا تشجع جوا من القلق والخوف، فلبنان يستقبل لمبادئها الإنسانية كذلك، ونرى دولا اليوم أكبر نسبة من النازحين، ولبنان هذا الانطباع المحبط أنّ الحالة في سورية، حتى مع تحسنها، لن تقود في شكل تلقائي إلى عودة النازحين إلى بلادهم».

وتابع باسيل: «نحن نشكر الأسرة الدولية لدعمها، لكننا نستنكر أنها فقدت معناها في ما يتعلق بالتضامن، ومبادئها الإنسانية كذلك، ونرى دولا لتعزير العلاقات الثنائية مع سويسرا، وأنّ أشيد كذلك بالعلاقات المميّزة والتعاون بين بلدينا، وقد وقعتا مذكرة تفاهم بين الدولتين، ويجب أن نترجم هذا الحوار السياسي بطريقة فعالة، على سبيل المثال، برامج لمكافحة الإرهاب».

وكان باسيل التقى كلاً من وزير شؤون اللاجئين السوريين في بريطانيا وشمال إيرلندا ريتشارد هارينغتون، وسفير فنلندا ماتي لا سيللا مع وفد من سفراء بلاده المعتمدين في دول المنطقة.

المشوق يتابع ملف النازحين مع كاغ وهارنغتون

هذا الأساس... كما استقبل المشوق، الوزير البريطاني المكلف بملف اللاجئين السوريين ريتشارد هارينغتون، برفاقه السفير البريطاني هوغو شورتر، وتطرق البحث إلى الخطة البريطانية لاستقبال 20 ألف نازح سوري في لبنان والمنطفة.

وتحدث هارينغتون فشير اللبنانيين لاستضافتهم النازحين السوريين، مشيراً إلى «حسن معاملتهم بطريقة نموذجية في لبنان»، ومتفناً «مدى تسامح البيئة اللبنانية المفضية معهم».

وأكد أنّ بلاده «ستستمر في القيام بالجهود المطلوبة لمساعدة لبنان على مواجهة الأزمات الناتجة من استضافة النازحين واستمر في دعمهم».

من جهته، نوّه المشوق بدعم الدعم البريطاني للقطاع التربوي اللبناني، القطار الذي يقوم بجهود استثنائية لتمكين الأطفال السوريين من تلقي التعليم، أسوة بأطفال اللبنانيين».